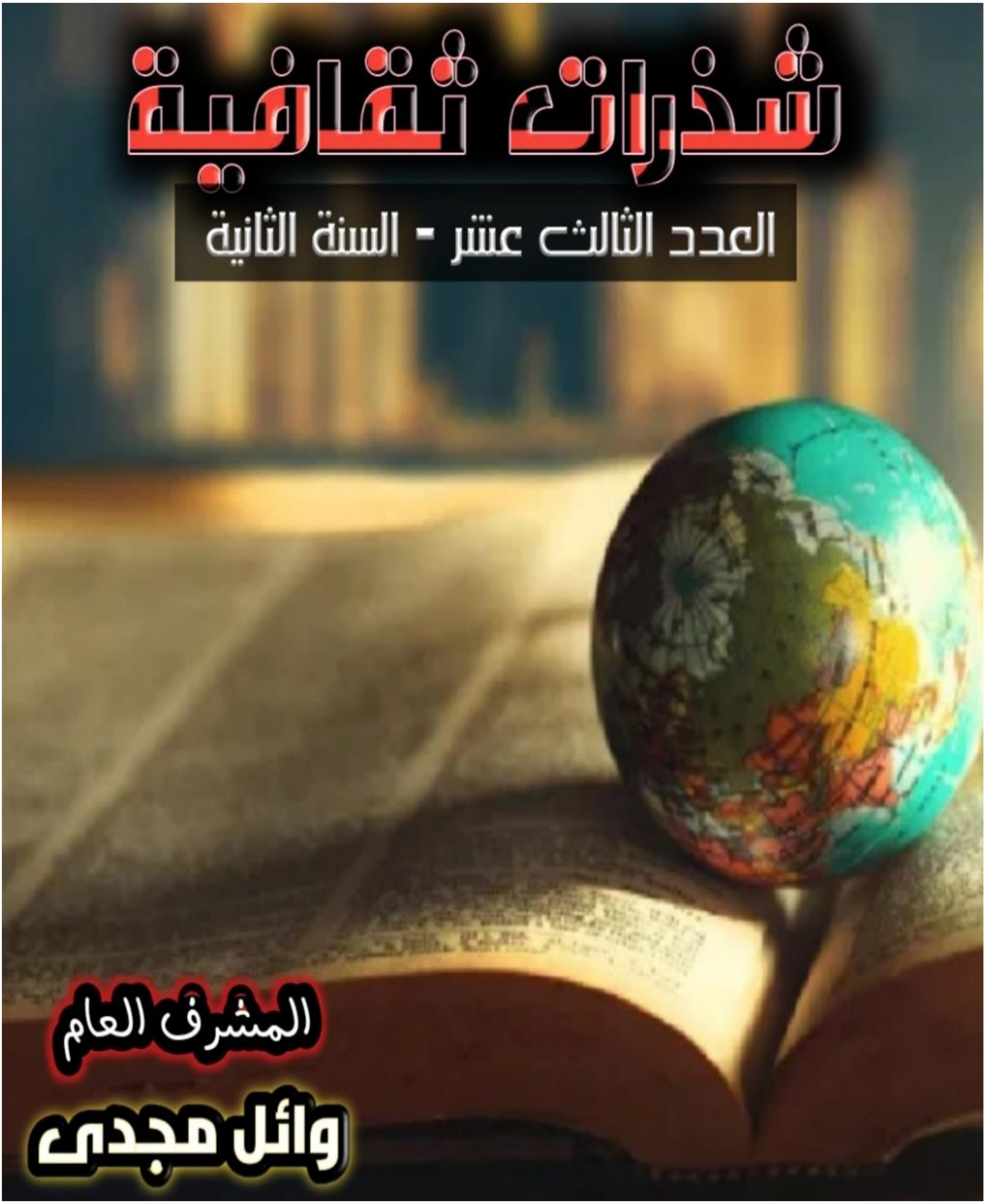

شذرات ثقافية
العدد الثالث عشر - السنة الثانية
المشرف العام
وائل مجدى

الفهرس



د. محمد داود السواتى

«مدْخلٌ تعريفِيٌّ إلى رِسَالة: «مَنهَجِيّة التّعلُّم»، للأستاذ أحمد نبوي المالكي الأزهري»

الحمدُ لله، والصّلاةُ والسّلامُ على رسُولِ الله...

وبعدُ، فالرّسالةُ التي نحن بالسَّبيلِ إليها، والبَحثِ عنها؛ إنّما هي رسالةٌ ماتِعةٌ في مَضمُونِها، فرِيدةٌ في مادَّتها؛ إذْ إنّها تتحدّثُ عن مَناهِجَ تعلِيميّةٍ خاصّةٍ سائِدةٍ مُتّبعةٍ في «الأزهر الشّريف» و«جامعِ الزّيتُونةِ» وغيرِهما من المدارِسِ الإسلاميّة في رُبُوعِ الأرض؛ ممّا وقع عليه اختيارُ الجماعةِ العِلميّة في الجامِعاتِ الكُبرى، بعد أن نال إعجابَ جَمهَرةٍ من عُلماء العالم الإسلاميّ، وترَكَ وقْعًا طيّبًا، وأثرًا كبيرًا في نُفُوسهم.

هذه واحدةٌ، والثّانية: أنّ المؤلّفَ قدّم لرِسالتِه، باالتّطَرّقِ لما أصِيبَ به العالمِ الإسلاميّ عامَّةً، والمدارسَ وطُلّابَها خاصّةً من الانحِطاطِ العِلميّ، والتّشتُّتِ الذِّهنيّ، والانحِدارِ الثّقافيّ والسُّلُوكيّ، إلى أن صَارتْ معاهِدُنا التّعليميّةُ مُلبّدةً بالغُيُومِ؛ فلا الطّالبُ يعِيْ ما يدرُسُه، ولا يميّزُ ما يأخذُ ممّا يدعُ، غير

مستقِرٍّ على قَرارٍ، ولا عارِفٍ للعِلمِ لذّتَهُ، وكأنّه كُتِبَ له الشِّتاءُ الأبديُّ والزُّمهريرُ السّرمديّ! ولا الأستاذُ يُتقِنُ المادّةَ التي يُدرّسُها، فلا يستمرئُ من المعرفةِ خيرَها، ولا يحتسِي من الفُنُونِ رحِيقَها، يعِيشُ في نفسِه ولنفسِهِ، ويرضَى من الغَنِيمَةِ بالإِيابِ!.

فظُنّ شرًّا ولا تَسئلْ عن الخبرِ

ومعلومٌ أنّ العِلمَ بأدقّ معناه، والفنَّ بعُمُومِ مَغْزاه لا يتأتّيانِ إلّا إذا وُجِدتْ أشياءُ خمسةٌ: المعلّم، والطّالب، والمنهج، والكتاب، والبيئة العلميّة؛ فهذه أسبابُ وبَواعِثُ على الإقدام، وحَوافِزُ للعَمَل، ولستُ أعدُوْ الحقِيقَةَ، ولا أُجاوِزُ الصّوابَ لو قلتُ: إنّها أركانٌ رئيسيّةٌ تُقِيمُ الدَّرَجَ لمن استحال رقيُّه بالطُّفُورِ، وأصِيبَ سعيُه وجدُّه بالفُتُورِ!.

مع العلم بأنّ فُقدانَ أحدٍ منها أوِ الإخلالَ بِهِ يُورِثُ خَلَلًا كبيرًا، ويُحدِثُ فَجْوةً واسِعةً، وخَرْقًا كبيرًا في واقِعِنا العِلميّ؛ فعليها يَنْبَنِيْ العِلمُ، وبدُونِها ينهدِم، ويَنْهَار بِناؤُه على الرّملِ.

على أنّ الصّنعةَ الدّقِيقةَ والمهاراتِ -مثلًا- لا يُمكِنُ الوُصُولُ إليها إلّا بالتّدريبِ على يدِ أستاذٍ خَبيرٍ مُتقِنٍ، يملِكُ في كفّه كُنُوزًا من العِلمِ والمعرِفة، ويُنثُرُها بسَخاءٍ؛ للقريبِ والبعيدِ، كما أنّ العُقُولَ لا تتمكّنُ من الوُصُول إلى العلم دُونَ أن تكُونَ ثَمّةَ بيئةٌ عِلميّةٌ متّزنةٌ مستقيمةٌ ضارِبةٌ في التّمكُّنِ والإحكام؛ فهي إذًا الأساسُ الأوّلُ، والشّرطُ المقدَّم، وقِسْ على ما سَبقَ القَوائمَ الثّلاثَةَ الأخرى!

هذه ثانية، والثّالثة: أنّ المؤلّفَ ذكر قِسمَينِ للقِراءة: قراءة التّعلُّم، وقراءة المطالعة؛ فالأولى منهما تحتاجُ إلى تمعُّنٍ ودِقّةٍ، وتَكرارٍ وجُهدٍ متواصِلٍ، ومُثابَرةٍ مستميتةٍ، وثانيهما لا تتطلّب من القارئ ذلكم التّركيزَ الكُليّ الشُّموليّ، والوعيَ الدّقيق.

وممّا تجدُرُ الإشارةُ إليهِ، والتّنويهُ به: أنّ المؤلّفَ -أطال اللهُ في الخير والنّعمةِ بقاءَه- وَضَع لكُلّ فنٍّ من الفُنُونِ التي ترجِعُ إلى مَصدَرَيْ الوَحيِ من القُرآنِ والسُّنّة ثلاثَةَ مُستَوَياتٍ؛ المبتدئ، فالمتوسّط، فالمنتهِي، وقد أحسن صَنيعَه هذا، حيث سار عليه من بِدايةِ الكتاب إلى نهايتِه، وألمح إلماحًا أشبَهَ بالتّصرِيح إلى الكُتُبِ التي تُكوّنُ عَقليّةً عِلميّةً لدى أيّ طالبٍ، وتُنسّقُ طرِيقةَ تفكِيرِه، وتُؤهّلُه بأنْ يستَفيدَ من مُؤلّفاتِ القُدامَى بشَكلٍ مُباشِرٍ تلقائيّ، وكلُّ هذا وذاك ذَكَره تحت عَناصِرَ مُستقِلّةٍ.

هذه ثالثة، والرّابعة: أنّ المؤلّفَ لم يَقتصِرْ على وضْعِ قائمةٍ من الكُتُب الفِقهيّةِ المتعلّقة بمَذهبٍ دُونَ آخَرَ، بل تَعرّضَ إلى ذِكرِ مُؤلّفاتِ المذاهِبِ الأربعَةِ على حدٍّ سواء وعلى مَشرُوعٍ واحِدٍ! وهذه هي الصّفةُ الجليلةُ والميزةُ الرّائعةُ التي جَعَلتْ رِسالةَ «منهجيّة التّعلّم» تَحِلُّ مَحلَّ الصَّدَارة، والقَبُولِ، والعِنايَةِ ممّنْ يَنْضَمُّ إلى رَكْبِ العِلمِ والعُلماء بالمعنَى الحَرفيّ.

ومِن المفِيدِ الإشارةُ في هذا الصّددِ إلى أنّ هذه الرّسالةَ تَظهرُ وكأنّها وُضِعتْ للدّارِسِينَ «الأزهريّين» فَحَسْب! دُون ما عَداهُم من الطُّلّابِ، كما يتّضِحُ ذلك من خِلالِ قراءةِ الرّسالةِ لأوّلِ وهلَةٍ ، ولكن سَرعانَ ما ينعَكِسُ هذا الوَهْمُ على القارئ عندَ التّدقيقِ فيها، والتصفُّحِ لها تَصَفُّحًا جيّدًا؛ إذْ إنّها تشتمِلُ على ما يعُودُ بالنّفعِ والخيرِ لكُلّ مُتعلّمٍ مدْرَسِيٍّ؛ أيًّا كانَ، ومهما كانَ، وحيثُما كان!.

هذه رابعة، والأخيرة: أنَّ كلَّ ما أسلفْنا بيانَهُ؛ إنّما هو عن العِلمِ، والمنهجِ، وطريقةِ الدّراسةِ المنهجيّة من حيثُ هي هي، وأمّا ما يتعلّقُ بآدابِ العِلمِ، والتَّحَلّيْ بمَكارمِ الأخلاقِ؛ فقد اقتبس المؤلّفُ مُعظَمَها بل كُلَّها من كتابَين: أحدهما: «تذكرة السّامعِ والمتكلّمِ في آداب العلمِ والمتعلّمِ» للإمام بدر الدّين ابن جماعة، وثانيهما: «معالم إرشاديّةٌ لصَناعةِ طالبِ العِلمِ»، للشّيخ محمّد عوّامة، -متّعنا الله بعُلُومِه وبركتهِ-، كما صرّحَ بذلك المؤلّفُ في إحدى حَواشِي الرّسالة.

وفي نهايةِ المقالِ أعُودُ قائِلًا: هذه نُبذةٌ مُختَصَرةٌ، وإلماحةٌ خَاطِفةٌ عن ما وَرَدَ في هذه الرّسالةِ الحافِلةِ بمَناهِجَ دِراسِيّةٍ أصِيلَةٍ، ونَماذِجَ عِلمِيّةٍ دقِيقةٍ، واللهُ المرْجوُّ أن يكتُبَ لهذه الرّسالةِ القَبُولَ على أوسَعِ نِطَاقٍ في العالم.

«ويرحمُ اللهُ عبدًا قال آمينا»

وما كلُّ ما فيهِ من الخَيرِ قُلتُه　　وما كلُّ ما فيهِ يقُولُ الّذي بعدِي

وصلّى اللهُ وسلّم وبارك على نبيّنا مُحمّدٍ، وعلى آلِه وصَحْبِه أجمعِين.

بقلم: محمد داود السّواتي.

المجتمع المسلم، مُجتمع متفائل

أ.د. ناصر أحمد سنه/ كاتب وأكاديمي مصري



كانت، وستظل مجتمعاتنا الإسلامية تتحلي بالتفاؤل، والأمل، والثقة في تحقيق أهدافها وغاياتها، امتثالاً لقرآن ربها، وهدي رسولها صلي الله عليه وسلم.

الفأل "لغةً": قول أو فعل يُستبشر به، ويتوقع منه الخير، وهو ضدّ التشاؤم، والطّيرة (توقع المكروه، والشر). فعن أبي هريرة، رضي الله عنه، قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول:"لا طيرة، وخيرها الفأل"، قيل يا رسول الله: وما الفأل؟، قال: "الكلمة الصالحة يسمعها أحدكم"(1). كما روي أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، سمع كلمة فأعجبته، فقال: "أخذنا فألك من فيك"(2). وعنه أيضاً– رضي الله عنه– قال: "كان النّبيّ، صلّى الله عليه وسلّم، يعجبه الفأل الحسن، ويكره الطّيرة"(3). وقال "الماورديّ": "فأمّا الفأل ففيه تقوية للعزم، وباعث على الجدّ، ومعونة على الظّفر. فقد تفاءل رسول الله، صلّى الله عليه وسلّم، في غزواته".

ومن ثم فالتفاؤل:"انشراح قلب ونفس الإنسان/ المجتمع، وإحسانهما الظنّ بالله تعالي، والثقة بأن ما في يديه ـ سبحانه ـ وهو خيرٌ كله آكد مما في أيدينا. وكذلك توقّع الخير من الكلم، والفعل الصّالح المصلح، وعدم السماح للشدائد، والمحن، والإبتلاءات، والمصائب أن تأخذ المجتمع، وأفراده، إلى مهاوي القنوط واليأس:"... وَلَا تَيْئَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيْئَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ"(سورة يوسف، الآية:87)، وقال تعالي، علي لسان "إبراهيم" عليه السلام: "قَالَ أَبَشَّرْتُمُونِي عَلَى أَنْ مَسَّنِيَ الْكِبَرُ فَبِمَ تُبَشِّرُونَ، قَالُوا بَشَّرْنَاكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْقَانِطِينَ، قَالَ وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ"(سورة الحِجر: الآيات:54-56). فالقنوط ملازم للضلال، كما لا يجتمع إيمان بالله مع تشاؤم وإحباط، أو إيمان بالله مع يأس وقنوط، أو إيمان بالله مع سوداوية وظلامية. فالتفاؤل من صفات المؤمنين، وهو ثمرة من ثمرات الإيمان. كما هم مأمورون به، وباليقين بأن الله وحده هو القوي، وأن أمره هو النافذ، وأن:"... لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ"(سورة الأعراف الآية : 54). كما أن بيده ـ تعالي ـ مقاليد كل شيئ، وإليه يُرجع الأمر كله. وما أمرنا الله أن نعبده إلا بعد أن طمأننا فقال: "وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ" (سورة هود، الآية: 123).

التفاؤل في القرآن الكريم

للمؤمنين، وغيرهم من بني البشر، يفيض القرآنُ الكريم ـ هدياً، وهداية ـ بمنهاج آياتِ البشري، والإستبشار، والتبشير. وقد ذكر كثيراً من البشارات في حياة الرسل، والأنبياء، والصالحين، والمؤمنين، ومنها: "يا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا" (سورة مريم: الآية:7)، ويقول تعالي: "فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيراً.." (سورة يوسف، الآية:96). وتفاؤل بانفكاك الكرب بعد اشتداده: "لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ"(سورة النور، الآية: 11)، وحث علي عدم الخوف أو الحزن، والبشري بالإثابة، والجنة: "إِنَّ الَّذِينَ قالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلائِكَةُ أَلَّا تَخافُوا وَلا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ" (سورة فصّلت، الآية: 30)،

وكذلك بَث الأمل، وتبديد اليأس والحزن، والتفاؤل (المتنوع). تفاؤل بالمغفرة:"قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ"(سورة الزمر، الآية :53)، وتفاؤل بالأجر: "الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ"(سورة البقرة، الآيتان: 156-157). وتفاؤل بالنصر، والتمكين: "إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ" (سورة غافر، الآية: 51)، وقول تعالي:"وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ" (سورة آل عمران، الآية:139)، ويقول تعالي:

"وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آَمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً"(سورة النور، الآية: 55)، وتفاؤل عام شامل:"قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ"(سورة يونس، الآية:58).

وهل ثمة حالة أصعب علي التفاؤل من أن تُدرك قلة قليلة أمامها البحر، وعدوها ـ العتيد، العنيد، الظالم، المتغطرس من ورائها؟. ومع ذلك: "فَلَمَّا تَرَاءَى الْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا لَمُدْرَكُونَ، قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ"(سورة الشعراء، الآيتان:61-62). فما أعظم من بث تلكم "الروح المعنوية العالية" والثبات الذي علي صخرته يتحطم كل خوف من الأعداء؟. وكم من مرة يؤكد القرآن الكريم علي أن الأرزاق، أيضاً، بيد الله وقد كفلها سبحانه ـ لعباده، ومخلوقاته: "إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ" (سورة الذاريات، الآية: 58)، ويقول تعالي: "وَكَأَيِّنْ مِنْ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ" (سورة العنكبوت، الآية:60).

فالإسلام يغرس الطمأنينية في قلوب المؤمنين من ناحية الآجال والأرزاق، ليتفرغوا للعمل بهمه ونشاط فيتسع الأرزاق، وتكثر الثمرات. فالتفاؤل سلوك مُحفز، وقانون فاعل يصنع به الرجال مجدهم، ويرفعون به رؤوسهم. وهو "مَطلب، ومصلحة إجتماعية، وفطرة إنسانية". ونور حين تدلهم الظلمات، ومتنفس وقت الكربات، ومخرج وقت اشتداد الملمات، والأزمات. وبه تُحل المشكلات، وتُفك المعضلات.

هديه، صلي الله عليه وسلم، في التفاؤل

كثيرة هي المواقف في سيرته صلى الله عليه وسلم الناضحة بالتفاؤل، والرجاء، وحسن الظن بالله، والبعيدة كل البعد عن التشاؤم. ولم لا، وقد وثق رسول الله صلى الله عليه وسلم بربه كل الثقة. فجعل الله تعالي له من كل المكائد، والشرور، والكُرب فرجاً ومخرجاً. كما حباه ربه ـ من ضمن ما حباه من خلق عظيم ـ بصفة التفاؤل. إذ كان، صلى الله عليه وسلم، متفائلاً في كل أموره، وأحواله.. في أقواله وأفعاله، في حلِّه وترحاله، في حربه وسلمه، في جوعه وعطشه. فنجده يصبر ثلاثة عشر عاماً علي أذي وإيذاء قريش، ومكرها. ونراه يوم هجرته، وصاحبه، يبشر من يطارده، ويريد قتله ليظفر بمائة ناقة، بسواري مَلِكٍ سيلبسه. وقد كان ولبسهما الصحابي "سارقة بن مالك" علي عهد أمير المؤمنين "عمر بن الخطاب" رضي الله عنه. وما كان من تفاؤله صلي الله عليه وسلم وهو في الغار مع الصديق، رضي الله عنه، والكفار على بابه، وقد أعمى الله أبصارهم: "إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ

كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ" (سورة التوبة، الآية: 40). فعن "أبي بكر" رضي الله عنه قال:"كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار، فرفعت رأسي، فإذا أنا بأقدام القوم، فقلت: "يا نبي الله لو أن بعضهم طأطأ بصره رآنا، فقال: يا أبا بكر، ما ظنك باثنين الله ثالثهما؟"(4).

وفي صحاح الأخبار كان صلى الله عليه وسلم في أصعب الظروف والأحوال يبشر أصحابه بالفتح، والنصر على الأعداء. ومن ذلك تفاؤله بالنصر في غزوة بدر، وإخباره، صلى الله عليه وسلم، بمصرع رؤوس الكفر، وصناديد قريش. ومنها تفاؤله صلى الله عليه وسلم عند حفر الخندق حول المدينة، وتجمع الأحزاب عليه، وذكره لمدائن كسرى وقيصر والحبشة، والتبشير بفتحها. منها تفاؤله صلى الله عليه وسلم بشفاء المريض وزوال وجعه بمسحه عليه بيده اليمنى، وقوله: "لا بأس طهور إن شاء الله". وقد كان صلي الله عليه كثيراً ما يدعو ربه فيقول:"اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْبُخْلِ وَالْجُبْنِ، وَضَلَعِ الدَّيْنِ، وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ"(5).

وغير هذا كثير، مما يدلل على تحلّيه، صلى الله عليه وسلم، بهذه الصفة الكريمة، ولنا فيه أسوة حسنة: "لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآَخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا" (سورة الأحزاب، الآية:21). فرسول الله، صلي الله عليه وسلم، يريد أن يُربي أمته علي التفاؤل، والإستبشار، وحسن الظن بالله، وحسن الرجاء، فإن ذلك كله لهم خير. فهو معين لهم علي علو الهمة، والعمل، والنشاط، والتعاون، والإنتاج، والإحسان، والقوة. وأقرب لتحقيق الرفاه، والرضا، والسعادة، والحبور. فمن الخير أن يعيش الإنسان متعلقاُ بالرجاء، بدلاُ من أن تتشتت نفسه في متاهات اليأس، والعجز، والفشل، والحزن، وتهدمه معاول الإنكسار، والإحباط، والهزيمة، والقنوط

واليأس يحدث في أعضاء صاحبه   ضعفاً، ويورث أهل العزم توهيناً

فوائد، وثمرات التفاؤل

التفاؤل طاعة واستجابة لنهج قرآني، ونبوي شريف. وهو يقوي الإيمان، والثقة بالله تعالي، والرجاء فيما عنده. كما أنه فطرة سليمة فطر الله الناس عليها. فبعد الظلمة يتفائل الناس بالنور، وبعد الليل فجر جديد، وبعد الخريف ربيع، وبعد الكرب فرج، ومع العسر يسر، وبعد الذنب توبة، وبعد الهداية تسديد وإثابة، وبعد العمل، وبذل الجَهد فلاح ونجاح. لذا فهو عُدّة نجاح الرسالات، والنهضات،

والإصلاحات. وإذا ما فقد المصلح تفاؤله وأمله فقد دخل المعركة بلا سلاح، بل بلا يد تمسك به، فأني يترقب نجاحاً، أو يرجو فلاحاً؟.

وهو من الصفات الرئيسية للناجحين والنابهين في العلوم والصناعات، الأفكار والتطبيقات. ويمنح قدرة على مواجهة المواقف الصعبه، واتخاذ القرارات المناسبة. كما يزرع الأمل (فما أضيق العيش لولا فسحة الأمل)، ويعمق الثقة بالنفس، ويشرح الصدر، ويحفز على النشاط والعمل. ويعد تعبيراً صادقاً عن الرؤية الإيجابية للحياة:

مُني إن تكن حقاً تكن أحسن المني وإلا فقد عشنا بها زمناً رغداً.

وعندما يتفائل المرء بالخير، ويتوقعه، يجده ماثلاً له. نجده يدفع الفلاح إلي الكد والعرق أملاً في الحصاد. ويغري التاجر بالأسفار والمخاطر أملاً في الربح. ويحث الطالب علي الجِد والإجتهاد أملاً في النجاح. ويشجع الجندي علي الصمود الإستبسال أملاً في النصر. ويخفف علي المريض مرارة الدواء أملاً في الشفاء. ويدعو المؤمن لمخالفة هواه ويطيع ربه أملاً في رضوانه وجناته. ويهون علي الشعوب المستعَبدة المظلومة تكاليف التضحية والجهاد أملاً في التحرر والحرية (6). والتفاؤل علامة لصحة الأفراد، وعافية المجتمعات النفسية والبدنية، المعنوية والمادية. فالمجتمعات لا تعمل، ولا تنتج، ولا تسعد إلا في ظل التفاؤل، والإستبشار. فهو يرفع همم الأفراد والمجتمعات، ويقوي الإرادة الفاعلة، والعزيمة الناجزة، ويحثهم علي التفكير، والسعي، والعمل الدؤوب.

إن القرآن الكريم، والسنة النبوية المطهرة يتملئان نفوس الأفراد، والمجتمعات . الصالحة المصلحة تفاؤلاً واستبشاراً. فطالما هي مستقيمة علي الجادة، وقّافة عند حدود الله، تخشي ربها، أوابة له، مُنيبة إليه، عقائدها خالصة صافية، أخلاقها عالية سامية، معاملاتها حسنة صادقة، مأكلها ومشربها طيب الخ. فلا بدّ لها من معاملة خاصة، لا بدّ لها من تميز عن بقية الناس: "أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ"(سورة الجاثية، الآية:21).

علي سبيل الختام: التفاؤل إكسير الحياة، إذ "لا حياة مع اليأس، ولا يأس مع الحياة". وهو دافع مناشطها، ومُخفف ابتلاءاتها، وحادي نجاحاتها.. الدنيوية، والأخروية. وهو صفة راقية، وخلق قويم، يقاوم اليأس، ويقوي العزيمة. ولقد أرشد إليه القرآن الكريم، والهدي النبوي الشريف. فما أحوجنا اليوم، ومجتماعاتنا وأمتنا، إلى التحلي بهذه الصفة، وذلك الخُلق القويم. فالواقع، وما فيه من صعوبات وعقبات، ومحن وابتلاءات، يستدعي إحياء وتكريس صفة التفاؤل، وبث الأمل. كي تُعيد الهمة لأصحابها،

وتضيء الطريق لأهلها، وتتعافى الأوطان من أزماتها، وتنجز الأمة أهدافها، وتحقق غاياتها. ويبقى المتفائلون مستفيدون من ماضيهم، متحمسون لحاضرهم، متشوقون لمستقبلهم.

هوامش، ومصادر

1- رواه البخاري- الفتح 10، برقم: 5755، وفي صحيح مسلم برقم 2223، باب: الطيرة والفأل، وما يكون فيه من الشؤم.

2- رواه أبو داود: 3917، وصححه الألباني، صحيح سنن أبي داود: 3317.

3- رواه ابن ماجة، برقم: 3536، وفي الزوائد: إسناده صحيح ورجاله ثقات وقال الألباني: صحيح، انظر حديث رقم: 4985 في صحيح الجامع.

4- اخرجه البخاري، ومسلم والترمذي من حديث "أنس بن مالك" رضي الله عنه.

5- رواه البيهقي، في كتاب الدعوات الكبير، من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه، برقم: 276.

6- للمزيد انظر د. "يوسف القرضاوي": الإيمان والحياة، ط 7، 1980م، مكتبة وهبة بالقاهرة، ص: 136، وما بعدها. وكذلك محاضرة بالأزهر ألقاها الأستاذ الشيخ "محمد المدني" تحت عنوان: "القرآن يخلق المجتمع المتفائل"، في مساء الثلاثاء الموافق 25 ذي القعدة 1378هـ، 2 يونية 1959م.



ما هي العلاقة بين الأنظمة المادية المتمثلة بالعلمانية السادية وقتل واضمحلال واستنزاف وموت البيئة

العلمانية وموت البيئة ...

إلى متى لعنة الخلود وانبثاق الأسئلة وهروب الأجوبة حول علاقة العلمانية بركام رماد الإنسانية

أريد أن أحدثكم رغم ضبابية الحقيقة واختلال التوازن الذي قننه الله تعالى في البيئة.

لا يمكن فصل أزمة وموت البيئة عن وحشية العلمانية وقيمتها الرذيلة بعيدا عن أسس العقيدة أن تملق و صعود الأحزاب العلمانية المادية وهي جوهر العلمانية وتفاقم و زخم الكوارث البيئية ليس ضربا من خيال او أضغاث أحلام او قواعد استعراضيه بل هاجس وصمت العبودية

ان النفع المادي أساس العلمانية هو المعبود الجديد لهذا الأمة على حساب الأنظمة البيئية

لقد أدت هيمنة التوجه العقلي النفعي المادي إلى إقصاء البيئة واستنزافها إن ما يتم رصده وما سوف نرصده ونشاهده من تكرار الحرائق واغتصاب الطبيعة ما هو إلا بسبب فساد فلسفه العلمانية المبنية في

صدرها على النفعية وعدم مراعاتها لأي قيمة عقلية للبيئة بسبب صراع وتنافس الشركات الصناعية بشرعية علمانية

لقد فقدت البيئة جل حقوقها وأصبحت مشردة منهكة بهيمنة العلمانية المتمثلة بشركاتها الصناعية الاستعبادية والاسترقاقية الاستهلاكية لقد وجدت الدول الصناعية الكبرى في البلاد الراضخة بالقوانين الوضعية طريقة مهيئه وناضجة ووسيلة للاستمرار في الصناعة المحاربة والمعادية للبيئة وحقل اندثارها

أن العلمانية لا ترى الشر في إي فعل يؤذي سلطانها بالاقوياء وأصحاب الشركات الصناعية أن جانب الفردانية هو البستان المهيمن على النشاط الإنساني في كل أنماطه الاقتصادية ومن إسرارها الاجتماعية جعل البيئة ملاذا مستهلكا بعيدا عن اي اعتبارات أخلاقية التي تمس الأخر الجار والأخر البعيد والأخر الذي لم يولد بعد

أن قصور النظر في ملاحظة نشاط العلمانية في إيقاف هذا الكارثة ما هو إلا تأكيد على أن هذا الفعل هو يدخل في صلب رونق العلمانية التي لا ترى إلا المادية

وان تسليط أعلامنا القذر على زعانف ما يسمى بمصطلح الاره اب ما هو إلا لإزالة الهاء الشعوب عن خطر احتضار البيئة ففي الهند قد سجلت أعلى نسبة وفيات بسبب التلوث كما

أن أكثر من 75% من الوفيات في الهند بسبب التلوث كما قتل التلوث قتل 1.24 مليون هندي في 2017 كما أن تلوث الهواء يقتل 5.5 مليون سنويا في الصين وأنحاء العالم كما تخبرنا منظمة الصحة العالمية أن 90% من البشر يتنفسون هواء ملوثا

وفي عام 2016، تسبب تلوث الهواء المحيط وحده في حدوث 4.2 مليون حالة وفاة، بينما تسبب استهلاك الملوثات والتلوث في وفاة ما يقدر بـ 3.8 مليون حالة في نفس الفترة. وتقع أكثر من 90% من تلك الوفيات في البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل في آسيا وأفريقيا بشكل رئيسي، ثم مثيلتها في شرق البحر الأبيض المتوسط وأوروبا والأميركتين.

أن ذوبان الجليد وارتفاع منسوب المياه في البحار قد اقسم على تكفين وإغراق المدن المركزية والساحلية كما ان العامل الأول لقتل الغابات والحرائق التي أصبحت ترى من الفضاء ما هو إلا بسبب ممارسة العلمانية على أورقة الحياة المنسية

بسبب ارتفاع درجات الحرارة والرطوبة والغازات الدفيئة بسبب التغير المناخي من الاحتباس الحراري الذي يرحب نظام العلمانية فيه منذ عقود وبدوره أدى في الاونه الأخيرة إلى التهام حوالي ما يقارب 3 ملاين هكتار من غابات سيبيريا إلى مساحات شاسعة من غابات الأمازون حتى شهور قليلة وصلت إلى استراليا الحزينة

إن العلمانية هي السبب الرئيسي في خنق رئة البشر واضمحلال ألوان صقر ان تلك الكوارث قد عملت على انقراض جزئي في تصعيد كلي لملاين الحيوانات ففي حرائق استراليا نفوق أكثر من 500 ألف حيوان عن وجه البسيطة

فأن السبب الحقيقي الذي يكمن وراء تلك الكوارث هي الأنظمة العلمانية ومذهبها النفعي فقد في النرويج تكدس السيارات الكهربائية وهي الصديقة للبيئية على حساب الطمع المالي المادي والتنافس بين الشركات المصنعة العلمانية لترتفع الأسعار فيها فتكون المعادلة هي صفقات الربح وليس تعافي البيئة والحفاظ عليها فقد دمر النظام العلماني البيئة فتتجه الناس لاقتناء السيارات العادية وغير الصديقة للبيئة وبهذا تحقق العلمانية مرادها في معادلة المادية الربحية

كما ان انقراض الحيوانات بفعل الجشع التجاري النابع من التفحش في صناعة وأدوات الزينة والترفية بجلودها كما أن تعاظم رغبة الإنسان المعلمن في السيطرة على العالم بأدواته المادية التي أنتج فيها الأسلحة النووية بكثرة دون إن يفكر بكيفية السبيل الأمن للتخلص السلمي منها فقد اضطر إلى تفكيك هذا السلاح وبفعل التفكيك تسربت وعادة مكوناته إلى الطبيعة فلوثتها مما أزهق روح الأرض فكانت بلاد العالم الثالث هي مقبرة النفايات مما قضى على سمات تربتها وأعلن ناقوس الإمراض فيها أن أكثر من 8 ملاين طن من البلاستيك ينتهي في المحيطات وأكثر من 13 مليون طن من النفايات تلقى سنويا أيضا في المحيطات هل هذه هي الصناعة والتطور الذي كان على ظهر البيئة ليعمل على قتل الكائنات تلك الهمجية فهي فحوى الأصالة في العلمانية إذا هي من تشجع على ممارسة أشرس أنواع التنافس في الصناعة المفترسة للبيئة لان العلمانية لا يهمها إلا الربحية ومنطلق الرأس مالية فقد قتلت نرجسية العلمانية الحجر ودمرت البشر وإبادة الشجر

كتابة : مؤمن مقدادي

المصادر:

1-الهند تسجل أعلى نسبة وفيات بسبب التلوث

https://al-ain.com/article/india-takes-top-in-deaths-due-to-pollution-study

2- من الوفيات في الهند بسبب التلوث

https://al-ain.com/article/india-takes-top-in-deaths-due-to-pollution-study

3-التلوث قتل 1.24 مليون هندي في 2017

https://arabic.euronews.com/2018/12/07/pollution-killed-1-24-million-indians-2017-new-delhi-life-expectancy-cut-by-10-years

4- نفوق أكثر من 500 ألف حيوان عن وجه البسيطة

https://arabic.sputniknews.com/world/202001061043971201

5-ارتفاع سعر سيارات الكهرباء في النرويج

https://norgepaarabisk.com/2020/01/08/%d9%82%d9%81%d8%b2%d8%a9-%d9%83%d8%a8%d9%8a%d8%b1%d8%a9-%d9%81%d9%8a-%d8%b1%d8%b3%d9%88%d9%85-%d8%a7%d9%84%d8%b3%d9%8a%d8%a7%d8%b1%d8%a7%d8%aa-

%d8%a7%d9%84%d9%83%d9%87%d8%b1%d8%a8%d8%a7%d8
/%a6%d9%8a

6- ارتفاع أسعار السيارات الكهربائية لماذا

https://www.arageek.com/tech/why-e-cars-expensive

7-أكثر من 13 مليون طن من النفايات في تلقى سنويا في المحيطات

/https://www.alaraby.co.uk/society/2019/5/1

8-العلمانية طاعون العصر كشف المصطلح وفضح الدلالة، د.سامي العامري،ص143-145

9-تلوث الهواء يقتل 5.5 مليون سنويا في الصين وانحاء العالم

https://nasainarabic.net/main/articles/view/poor-air-quality-million-worldwide

10- منظمة الصحة العالمية أن 90% من البشر يتنفسون هواء ملوثا

https://news.un.org/ar/story/2018/05/1007402



▪شهر الله المحرم وعاشوراء

▪بقلم فضيلة الشيخ أحمد على تركى

▪مدرس القرآن الكريم بالأزهر الشريف

شهرُ المحَرَّم هو من الشُّهورِ الحُرُمِ التي عظَّمها الله تعالى وذكَرها في كتابِه، فقال سبحانه وتعالى:

{إِنَّ عِدَّةَ الشُّهور عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ}

(التوبة – 36)

وشَرَّفَ اللهُ تعالى هذا الشَّهرَ من بين سائرِ الشُّهورِ، فسُمِّي بشهرِ اللهِ المحَرَّمِ، فأضافه إلى نفسِه؛ تشريفًا له، وإشارةً إلى أنَّه حرَّمه بنفسه، وليس لأحدٍ من الخلقِ تحليلُه.

كما بيَّن رسولُ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم تحريمَ الله تعالى لهذه الأشهُرِ الحُرُمِ، ومِن بينِها شهرُ المحَرَّم .

لِما رواه أبو بَكْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم أنَّه قَالَ:

إنَّ الزَّمَانَ قَدِ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ، السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ، ثَلاثٌ مُتَوَالِيَاتٌ: ذُو الْقَعْدَةِ، وَذُو الْحِجَّةِ، وَالمحَرَّمُ، وَرَجَبُ مُضَرَ الذي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ .

وقد رجَّح طائفةٌ من العُلَماءِ أنَّ مُحَرَّمًا أفضَلُ الأشهُرِ الحُرُمِ .

قال ابنُ رجب:

وقد اختلف العلماءُ في: أيُّ الأشهُرِ الحُرُمِ أفضَلُ؟

فقال الحسَنُ وغيرُه :

أفضلُها شهرُ اللهِ المحَرَّمُ، ورجَّحه طائفةٌ من المتأخِّرين.

ويدُلُّ على هذا ما أخرجه النَّسائيُّ وغيرُه عن أبي ذرٍّ رضي الله عنه قال :

سألتُ النَّبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم :

أيُّ اللَّيلِ خيرٌ، وأيُّ الأشهُرِ أفضَلُ؟

فقال: خيرُ اللَّيلِ جَوفُه، وأفضَلُ الأشهُرِ شَهرُ اللهِ الذي تَدْعونَه المحَرَّمَ .

قال ابنُ رجب رحمه الله:

"وإطلاقُه في هذا الحديثِ (أفضل الأشهر) محمولٌ على ما بعد رمضانَ، كما في روايةِ الحسَنِ المرسَلةِ".

فضل الإكثار من صيام النافلة في شهر محرّم :

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

أَفْضَلُ الصِّيَامِ بَعْدَ رَمَضَانَ شَهْرُ اللَّهِ الْمُحَرَّمُ وَأَفْضَلُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ صَلَاةُ اللَّيْلِ .

رواه مسلم في صحيحه

أَفْضَل الصِّيَام بَعْد شَهْر رَمَضَان شَهْر اللَّه الْمُحَرَّم :

تَصْرِيح بِأَنَّهُ أَفْضَل الْمَشْهُور لِلصَّوْمِ .

وَأَمَّا إِكْثَار النَّبِيّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ صَوْم شَعْبَان دُون الْمُحَرَّم فَجَوَابه مِنْ وَجْهَيْنِ :

أَحَدهمَا : لَعَلَّهُ إِنَّمَا عَلِمَ فَضْله فِي آخِر حَيَاته .

وَالثَّانِي : لَعَلَّهُ يَعْرِض فِيهِ أَعْذَار مِنْ سَفَر أَوْ مَرَض أَوْ غَيْرهمَا .

كما في " عون المعبود " (2429) .

🌳الْحِكْمَة فِي تَسْمِيَة الْمُحَرَّم شَهْر اللَّه وَالشُّهُور كُلّهَا لِلَّهِ ؟

قال السيوطي في " شرح سنن النسائي " (1613) :

قَالَ الْحَافِظ أَبُو الْفَضْل الْعِرَاقِيّ فِي شَرْح التِّرْمِذِيّ :

مَا الْحِكْمَة فِي تَسْمِيَة الْمُحَرَّم شَهْر اللَّه وَالشُّهُور كُلّهَا لِلَّهِ ؟

يَحْتَمِل أَنْ يُقَال :

إِنَّهُ لَمَّا كَانَ مِنْ الْأَشْهُر الْحُرُم الَّتِي حَرَّمَ اللَّه فِيهَا الْقِتَال, وَكَانَ أَوَّل شُهُور السَّنَة أُضِيفَ إِلَيْهِ إِضَافَة تَخْصِيص وَلَمْ يَصِحّ إِضَافَة شَهْر مِنْ الشُّهُور إِلَى اللَّه –تَعَالَى– عَنْ النَّبِيّ –صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– إِلَّا شَهْر اللَّه الْمُحَرَّم . اهـ

🌳سبب تسميته بالمحرّم :

والمحرم سمي بذلك لكونه شهرا محرما وتأكيدا لتحريمه

وقوله تعالى :

فلا تظلموا فيهن أنفسكم .

أي في هذه الأشهر المحرمة لأنها آكد وأبلغ في الإثم من غيرها .

وعن ابن عباس في قوله تعالى :

فلا تظلموا فيهن أنفسكم .

في كلهن ثم اختص من ذلك أربعة أشهر فجعلهن حراما وعظّم حرماتهن وجعل الذنب فيهن أعظم والعمل الصالح والأجر أعظم .

وقال قتادة في قوله " فلا تظلموا فيهن أنفسكم .

إن الظّلم في الأشهر الحرم أعظم خطيئة ووزرا من الظلم فيما سواها.

وإن كان الظلم على كل حال عظيما ولكن الله يعظّم من أمره ما يشاء .

وقال : إن الله اصطفى صفايا من خلقه : اصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس رسلا واصطفى من الكلام ذكره واصطفى من الأرض المساجد واصطفى من الشهور رمضان والأشهر الحرم واصطفى من الأيام يوم الجمعة واصطفى من الليالي ليلة القدر فعظموا ما عظّم الله .

فإنما تُعَظّم الأمور بما عظمها الله به عند أهل الفهم وأهل العقل .

" انتهى ملخّصا من تفسير ابن كثير رحمه الله : تفسير سورة التوبة آية 36

🌳فضل الإكثار من صيام النافلة في شهر محرّم :

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

أَفْضَلُ الصِّيَامِ بَعْدَ رَمَضَانَ شَهْرُ اللَّهِ الْمُحَرَّمُ . " رواه مسلم 1982

قوله : (شهر الله) إضافة الشّهر إلى الله إضافة تعظيم .

قال القاري : الظاهر أن المراد جميع شهر المحرّم .

ولكن قد ثبت أنّ النبي صلى الله عليه وسلم لم يصم شهرا كاملا قطّ غير رمضان فيُحمل هذا الحديث على الترغيب في الإكثار من الصّيام في شهر محرم لا صومه كله .

وقد ثبت إكثار النبي صلى الله عليه وسلم من الصوم في شعبان.

ولعله لم يوحَ إليه بفضل المحرّم إلا في آخر الحياة قبل التمكّن من صومه ..

شرح النووي رحمه الله على صحيحد مسلم .

الله يصطفي ما يشاء من الزمان والمكان

قَالَ الْعِزُّ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ رحمه الله :

وَتَفْضِيلُ الْأَمَاكِنِ وَالْأَزْمَانِ ضَرْبَانِ :

أَحَدُهُمَا : دُنْيَوِيٌّ .

وَالضَّرْبُ الثَّانِي :

تَفْضِيلٌ دِينِيٌّ رَاجِعٌ إلَى أَنَّ اللَّهَ يَجُودُ عَلَى عِبَادِهِ فِيهَا بِتَفْضِيلِ أَجْرِ الْعَامِلِينَ , كَتَفْضِيلِ صَوْمِ رَمَضَانَ عَلَى صَوْمِ سَائِرِ الشُّهُورِ , وَكَذَلِكَ يَوْمُ عَاشُوراءَ .

فَفَضْلُهَا رَاجِعٌ إلَى جُودِ اللَّهِ وَإِحْسَانِهِ إلَى عِبَادِهِ فِيهَا .. قواعد الأحكام 38/1 .

فَضلُ صيامِ شهر الله المحرم :

بيَّن رسولُ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم فَضْلَ صيامِ شَهرِ اللهِ المحَرَّمِ بقَولِه:

أفضَلُ الصِّيامِ بعد رمضانَ شَهرُ اللهِ المحَرَّمُ .

واختلف أهلُ العلماء :

هل يدلُّ الحديثُ على صيامِ الشهرِ كاملًا أم أكثَرِه ؟

ظاهِرُ الحديثِ يدُلُّ على فَضلِ صيامِ شهرِ المحَرَّمِ كاملًا، وحمَلَه بعضُ العُلماءِ على الترغيبِ في الإكثارِ من الصِّيامِ في شهرِ المحَرَّم لا صومِه كُلِّه؛ لقولِ عائشةَ رضي الله عنها:

ما رأيتُ رسولَ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم استكمَلَ صيامَ شَهرٍ قَطُّ إلَّا رمضانَ، وما رأيتُه في شهرٍ أكثَرَ منه صيامًا في شعبانَ.

أخرجه مسلم .

ولكِنْ قد يقال :

إنَّ عائشةَ رضي الله عنها ذكَرَت ما رأَتْه هنا، ولكِنَّ النَّصَّ يدُلُّ على صيامِ الشَّهرِ كاملًا.

يومُ عاشوراءَ:

عاشوراءُ: هو اليومُ العاشِرُ مِن شهرِ محَرَّمٍ؛ ولهذا اليومِ مزيَّةٌ، ولصومِه فضلٌ، قد اختصَّه اللهُ تعالى به، وحَثَّ عليه رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم.

فضلُ يومِ عاشوراءَ:

عاشوراءُ: هو اليومُ الذي أنجى اللهُ تعالى فيه موسى وقومَه، وأغرقَ فرعونَ وقومَه؛ فصامه موسى شُكرًا، ثم صامه النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم.

فعن ابنُ عبَّاسٍ رضي الله عنهما قال:

قَدِمَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم المدينةَ، فوجد اليهودَ يصومون يومَ عاشوراءَ، فسُئِلوا عن ذلك، فقالوا: هذا اليومُ الذي أظهر اللهُ فيه موسى وبني إسرائيلَ على فِرعونَ؛ فنحن نصومُه تعظيمًا له، فقال رسولُ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم: نحن أَولى بموسى منكم، فأمَرَ بصيامِه .

وفي روايةٍ لمسلمٍ:

فصامه موسى شُكرًا، فنحن نصومُه..

🌳الحكمة من صيامه :

والحكمة من صيامه أن يوم عاشوراء هو اليوم الذي نجى الله فيه موسى عليه السلام وقومه من فرعون وجنوده، فصامه موسى شكراً لله تعالى، وصامه نبينا صلى الله عليه وسلم وأَمر بصيامه.

فقد جاء في الصحيحين من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال:

"قدِم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فوجد اليهود صياماً يوم عاشوراء، فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم:

«ما هذا اليوم الذي تصومونه؟

قالوا: هذا يوم عظيم أنجى الله فيه موسى وقومه، وأغرق فرعون وقومه، فصامه موسى شكراً لله فنحن نصومه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «فنحن أحق بموسى منكم»، فصامه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأَمر بصيامه".

🌳أما الحكمة في صيام اليوم التاسع :

فقد نقل النووي رحمه الله عن العلماء في ذلك عدة وجوه:

أحدها :

أن المراد من مخالفةِ اليهود في اقتصارهم على العاشر.

الثاني :

أن المراد به وصل يوم عاشوراء بصوم، كما نهى أن يُصام يوم الجمعة وحده.

الثالث :

الاحتياط في صوم العاشر خشية نقص الهلال ووقوع غلطٍ، فيكون التاسع في العدد هو العاشر في نفس الأمر.

وأقوى هذه الأوجه هو مخالفة اليهود كما أشار إلى ذلك شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى.

🌳النبي صلى الله عليه وسلم وصيام عاشوراء :

النبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم في صيامِ عاشوراءَ أربعُ حالاتٍ :

الحالةُ الأولى:

أنَّه كان يصومُه بمكَّةَ، ولا يأمُرُ النَّاسَ بالصَّومِ:

ففي الصَّحيحينِ عن عائشةَ رضي الله عنها قالت:

كانت عاشوراءُ يومًا تصومُه قُرَيشٌ في الجاهليةِ، وكان النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم يصومُه، فلمَّا قَدِمَ المدينةَ صامه وأمر الناسَ بصيامِه، فلمَّا نزلت فريضةُ شهرِ رمضانَ كان رمضانُ هو الذي يصومُه، فترك صومَ عاشوراءَ، فمن شاء صامه، ومن شاء أفطر).

وفي روايةٍ للبخاريِّ:

قال رسولُ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم:

من شاء فليصُمْ، ومن شاء أفطر .

الحالةُ الثَّانيةُ:

أنَّ النبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم لَمَّا قَدِمَ المدينةَ ورأى صيامَ أهلِ الكتابِ له وتعظيمَهم له –وكان يحبُّ موافقتَه فيما لم يُؤمَرْ به– صامه وأمر الناسَ بصيامِه، وأكَّد الأمرَ بصيامِه، وحثَّ النَّاسَ عليه حتى كانوا يُصَوِّمونه أطفالَهم.

الحالةُ الثَّالثةُ:

أنَّه لَمَّا فُرِض صيامُ شهر رمضانَ، ترك النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم أمْرَ أصحابِه بصيام يومِ عاشوراءَ.

لِما رواه مسلمٌ في صحيحِه أنَّ النبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم قال:

إنَّ عاشوراءَ يومٌ من أيَّامِ اللهِ، فمن شاء صامه، ومن شاء تركه .

وفي روايةٍ لمسلمٍ أيضًا:

فمن أحَبَّ منكم أن يصومَه فلْيَصُمْه، ومن كَرِه فلْيَدَعْه .

الحالةُ الرَّابِعةُ:

أنَّ النبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم عَزَم في آخِرِ عُمُرِه على ألَّا يصومَه مُنفَرِدًا، بل يضمُّ إليه يوم (التاسع)؛ مخالفةً لأهلِ الكتابِ في صيامِه .

لِما رواه ابنُ عبَّاسٍ رضي الله عنهما أنَّه قال:

حين صام رسولُ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم عاشوراءَ، وأمر بصيامِه، قالوا: يا رسولَ اللهِ، إنَّه يومٌ تُعَظِّمُه اليهودُ والنَّصارى! فقال رسولُ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم:

فإذا كان العامُ المقبِلُ إن شاء الله صُمْنا التاسِعَ .

قال: فلم يأتِ العامُ المقبِلُ حتى توفِّيَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم.

فَضلُ صيامِ عاشوراءَ :

أمَّا فضلُ صيامِ يومِ عاشوراءَ، فقد دَلَّ عليه حديثُ النبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم الذي رواه أبو قتادةَ رَضِيَ اللهُ عنه وقال فيه:

سُئِلَ رسولُ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم عن صومِ يوم عاشوراءَ؟

فقال:

أحتَسِبُ على اللهِ أن يُكَفِّرَ السَّنةَ التي قَبْلَه .

ولو صام المسلِمُ اليومَ العاشِرَ لحصل على هذا الأجرِ العظيمِ، حتى لو كان مُفرِدًا له، من غيرِ كراهةٍ، خلافًا لما يراه بعضُ أهلِ العِلمِ، ولو ضَمَّ إليه اليومَ التاسعَ لكان أعظمَ في الأجرِ.

لِما رواه ابنُ عبَّاسٍ رضي الله عنه أنَّ النبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم قال:

لَئِنْ بَقِيتُ أو لئِنْ عِشْتُ إلى قابلٍ لأصومَنَّ التاسِعَ .

وأمَّا الأحاديثُ التي وردت وفيها صيامُ يومٍ قَبْلَه وبَعْدَه، أو صيامُ يومٍ قَبْلَه أو بَعْدَه؛ فلم يَصِحَّ رَفْعُها للنبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم، والعباداتُ -كما هو معلومٌ- توقيفيَّةٌ، لا يجوزُ فِعْلُها إلَّا بدليلٍ، وقد يُستأنَسُ بما ورد في ذلك؛ فقد صَحَّ بعضُ هذه الآثارِ موقوفًا على ابنِ عباسٍ رَضِيَ اللهُ عنه.

ولهذا لا يُثَرَّبُ على من صام عاشوراءَ ويومًا قبله ويومًا بعده، أو اكتفى بصيامِه وصام يومًا بعده فقط.

استحباب صوم التاسع والعاشر جميعاً :

وهذا لأن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صام العاشر ونوى صيام التاسع :

فعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

لَئِنْ بَقِيتُ إِلَى قَابِلٍ لَأَصُومَنَّ التَّاسِعَ .

أخرجه مسلم في " صحيحه " (1134)] .

قال النووي في " المجموع " (6 / 433 – 434):

وَذَكَرَ الْعُلَمَاءُ مِنْ أَصْحَابِنَا وَغَيْرِهِمْ فِي حِكْمَةِ اسْتِحْبَابِ صَوْمِ تَاسُوعَاءَ أَوْجُهًا :

أَحَدُهَا :

أَنَّ الْمُرَادَ مِنْهُ مُخَالَفَةُ الْيَهُودِ فِي اقْتِصَارِهِمْ عَلَى الْعَاشِرِ , وَهُوَ مَرْوِيٌّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ , وَفِي حَدِيثٍ رَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ : صلى الله عليه وسلم :

صُومُوا يَوْمَ عَاشُورَاءَ , وَخَالِفُوا الْيَهُودَ وَصُومُوا قَبْلَهُ يَوْمًا وَبَعْدَهُ يَوْمًا .

الثَّانِي:

أَنَّ الْمُرَادَ بِهِ وَصْلُ يَوْمِ عَاشُورَاءَ بِصَوْمٍ , كَمَا نَهَى أَنْ يُصَامَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ وَحْدَهُ , ذَكَرَهُمَا الْخَطَّابِيُّ وَآخَرُونَ .

الثَّالِثَ:

الِاحْتِيَاطُ فِي صَوْمِ الْعَاشِرِ خَشْيَةَ نَقْصِ الْهِلَالِ , وَوُقُوعِ غَلَطٍ فَيَكُونُ التَّاسِعُ فِي الْعَدَدِ هُوَ الْعَاشِرُ فِي نَفْسِ الْأَمْرِ .

🌳 حالات الصيام فى يوم عاشوراءَ :

صيام عاشوراء صورتان أو ثلاثة:

1- صوم يوم قبله فيصام التاسع والعاشر:

لحديث ابن عباس عند مسلم:

«إذا كان العام المقبل إن شاء الله صمنا اليوم التاسع، فلم يأتِ العام المقبل حتى توفِّيَ رسول الله صلى الله عليه وسلم .

2- صيام يوم قبله أو يوم بعده :

فيتخير الإنسان صوم التاسع والعاشر، أو العاشر والحادي عشر .

لما رواه أحمد:

«صوموا يوم عاشوراء، وخالفوا اليهود، وصوموا يومًا قبله ويومًا بعده» .

وفي رواية:

"أو بعده".

3- صيام يوم قبله ويوم بعده :

فيصوم الإنسان ثلاثة أيام:

التاسع والعاشر والحادي عشر؛ وهذه أعلى المراتب بلا شك، ودليلها حديث أحمد السابق، وكذلك ما رواه عبدالله ابن عباس:

«لئن بقيت لآمرنَّ بصيام يوم قبله ويوم بعده»

ضعيف الجامع .

فمن عجز عن صيام يوم أو يومين مع عاشوراء، فلا يحرم نفسه من الأجر وليصم يوم العاشر وحده .

وقديمًا قيل:

ما لا يدرك جله، لا يترك كله .



العلمانية والعلم

الباحث: محمود يوسف

لقد صدع العلمانيون رؤوسنا بأن العلمانية تهتم بالعلماء والمفكرين !

ولكن في الحقيقة وعند قراءة التاريخ سنعلم أن العلمانية تضع خطوط حمراء للشعوب التي تحكمها ولا يجوز لأحد أن يتعداها حتى ولو كان عالماً أو مفكراً !

وتعالوا نرى.

بدأت العلمانية تسيطر على العالم منذ الثورة الفرنسية عام 1789م فكانت فرنسا أول دولة تطبق العلمانية وعندها بدأ اضطهاد العلماء !

بعد الانتهاء من الثورة الفرنسية وسيطرة العلمانيون على الحكم ،عاشت فرنسا في عهد من الإر#هاب بسبب حكم هؤلاء العلمانيين للبلاد.

فكان العلمانيون الفرنسيون ،يرسلون العشرات من الأبرياء كل يوم للأعدام ، ومن ضمن حالات الاعدام كان اعدام العلماء !

ومن هؤلاء العلماء الذين تم اعدامهم كان عالم الكيمياء الكبير (انطوان لافوزييه) فقد اتهم بتجارة التبغ ،ووضع بسببها في السجن وحكمت عليه المحكمة بالاعدام بالمقصلة !

ومع أنه تم تبرأته من هذه التهمة إلا أن المحكمة الفرنسية أصرت على إعدامه ،وفي المحكمة قال القاضي الفرنسي مقولته الشهيرة والتي تدل على الاستهتار والاستخفاف بالعلم :(أن الجمهورية الفرنسية لا تحتاج إلى علماء)

ثم اعدم !

****

ولم ينتهي اضطهاد العلماء والمفكرين عند هذا الحد بل استمر حتى عصرنا الحالي في البلاد العلمانية.

عندما وصل (ستالين) إلى الحكم في الاتحاد السوفيتي ،قام بتحريم انواع من العلوم فحرم قوانين مندل للوراثة واعتبر أن أي عالم يؤيد قوانين مندل للوراثة هو مجرم يستحق الإعدام !

وبالفعل تم إعدام العديد من العلماء وعلى رأسهم رائد علم الوراثة (نيقولاي فافيلوف) فقد تم القبض عليه بتهمة تعليم قوانين مندل للوراثة ثم تم حرمانه من الطعام ببطء في السجن أعقبه شلل ووفاة نتيجة التجويع القسري !!

****

وبعد الحرب العالمية الثانية اقرت الكثير من الدول العلمانية الغربية قوانين لتجريم التشكيك في الهولوكوست من ضمنها المانيا وفرنسا وبلجيكا وغيرهم.

وتشددت المانيا فاصدرت قانون يحكم على منكر الهولوكوست بالسجن 5 سنوت مع غرامة مالية ،اما النمسا فحكمت على المنكر بالسجن لمدة 10 سنوات !

فصارت المحرقة اليهودية ،محرقة لكل من ينتقدها حتى ولو كان عالما أو مفكرا كبيرا

(جيرمار رودولف) عالم ألماني في الكيمياء ،حكمت عليه المحكمة الألمانية عام 2007 م بالسجن لمدة عامين ونصف ،بتهمة انكار المحرقة اليهودية.

(إرنست تسوندل) ناشط يميني الماني سجن عام 2007م بتهمة انكار الهولوكوست.

(سيلفيا شتولتز) محامية ،اتحكم عليها بالسجن لمدة 3 سنوات ونصف ،ومنعها من مزاولة المهنة لمدة 5 سنوات والسبب إنكار الهولوكوست !

(ديفيد ارفينج) مؤرخ نمساوي عوقب بالسجن 3 سنوات في عام 2006م ،والتهمة التشكيك في الهولوكوست.

ونأتي للمأساه التي حلت على الباحث وأستاذ الادب الفرنسي بجامعة ليون (روبير فوريسون).

فبعد انتقاده الهولوكوست ،قامت مجموعة من الطلبة اليهو*د بالهجوم عليه وتكسير سنانه واصباع يده عام 1990م ونقل بسبب ذلك إلى المستشفى ثم تم اعتقاله وسجنه 3 شهور ودفع غرامة مالية 120 الف فرانك أدت إلى إفلاسه وانهياره هو وعائلته مادياً ،ثم تم فصله من الجامعة وسحبت كتبه من التداول ،وبقى حبيس بيته بسبب التهديدات بالق،تل حتى وفاته 2018م.

هكذا يتعامل الغرب والعلمانية مع العلماء والمفكرين !

وليس هؤلاء فحسب من تم اصطيادهم بتهمة انتقاد الهولوكوست ،بل كذلك (بول راسنيين) و(فريدريك توين) و(روجيه غارودي) و(جان ماري لوبان) ونكتفي بهذا القدر.

****

وفي الدول العربية التي تشددت في تطبيق العلمانية مثل(تونس) في عهد الهالك بورقيبة وبن علي ،لم تكن افضل حالا من الغرب والاتحاد السوفيتي ،وعملت هي أيضا على اضطهاد العلماء والنوابغ !

1- البشير التركي /عالم ذرة وحاصل على الدكتوراه في الفيزياء النووية عام 1959م في فرنسا ،وهو من مؤسسي الجامعة التونسية ،ومؤسس مركز تونس قرطاج للبحوث الذرية.

كان من المفروض لدولة علمانية بتهتم بالعلم والعلماء أنها تمول وتشجع هذا العالم الكبير ولكن للاسف ،عانى من الظلم والتضييق وفصل من عمله عدة مرات بدون سبب ،بل وتعرض لعدة محاولات اغتيال من النظام العلماني البورقيبي

ولم تستفاد تونس من علمه إطلاقاً !

2- محمد الزواري /مهندس تونسي كبير وخبير في صناعة الطائرات بدون طيار ،للاسف لم تهتم تونس في عهد الهالك بن علي بهذه القامة العلمية الكبيرة ،وقام بن علي باعتقاله وسجنه بدلا من الاستفادة من علمه حتى هرب من تونس وبعد أن رجع إليها 2010م تم اغتياله من قبل الموساد.

3-المنصف سالم /عالم تونسي في الفيزياء والرياضيات ،من مؤسسي المدرسة الوطنية للمهندسين بصفاقس ،له العديد من الإنجازات منها :

ا-عمل كأستاذ في جامعة ماريلاند في امريكا

ب-عمل كأستاذ في المركز الدولي الفيزياء في ايطاليا

ج-عضو في المركز الوطني الفرنسي للبحث العلمي في فرنسا

د-عضو في المركز الدولي الفيزياء النظرية في ايطاليا

تخيلوا عالم بهذا القدر وبهذه الانجازات يعاني من كل ذلك التضييق والظلم والاضطهاد !

في عام 1987م اعتقل المنصف سالم وحكم عليه بالسجن 20سنة ،وبامر من الرئيس التونسي بن علي تم شطب اسمه من الجامعات التونسية ومنعه من التدريس والمحاضرة ،ووضع في الإقامة الجبرية حتى عام 2001م ،وتم منعه من التأمين الصحي ،ثم تم منعه هو وأبناءه من اقتناء جوازات السفر ،بل ولم يسمح له بزيارة والدته أو الحضور في جنازتها ،وطوال فترة حكم بن علي تعرض للتنكيل والتعذيب.

الاضطهاد الذي عانى منه علماء تونس أدى إلى هجرة كل العلماء التوانسة خارج البلاد وفقدت تونس مقدرتها على أنها تكون من الدول المتقدمة وظلت 60 سنة من اول الاستقلال تعاني من التخلف.

****

وفي إيران أثناء حكم العلمانية لم يسمح الشاه العلماني الحاكم أن يجعل من مفكر كبير مثل (علي شريعتي) أن يؤثر على وعي الإيرانيين فقام باعتقاله وتعذيبه ولما هرب شريعتي إلى لندن ارسل له الشاه العلماني من يقتله ،وقتله بالفعل !

****

واخيرا لما يحدثك العلماني عن أن العلمانية تحافظ على العلماء والمفكرين قوله كلمة واحدة فقط (معلش)



تاريخ تطور البرلمان فى مصر الحديثة

الباحث : أحمد الجمال

البرلمان المصري على مر العصور, برلمان الشعب, يقر السياسة العامة للدولة ويشرع القوانين التى تخدم الصالح العام, هو السلطة التشريعية بالدولة, وله أن يضع الخطة العامة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والرقابة على أعمال السلطة التفيذية.

وشهد البرلمان العديد من التغيرات من حيث الشكل والاسم وعدد الأعضاء منذ إنشائه فى عهد محمد على حتى وقتنا الحالى،ونرصد فى هذا المقال جميع المحطات فى تغير البرلمان منذ عام 1824وحتى الآن.

المجلس العالي

أنشأه محمد على باشا للحكم فى نوفمبر1824، وكان يتكون من نظار الدواوين ورؤساء المصالح واثنين من الأعيان من كل مديرية يقوم أهالى المديرية بانتخابهما من نظار الدواوين ورؤساء المصالح، واثنين من

العلماء يختارهما شيخ الأزهر، واثنين من التجار يختارهما كبير التجار، واثنين من ذوى المعرفة بالحسابات، واثنين من الأعيان ينتخبهما الأهالى.

مجلس المشورة

فى عام 1829 شكل محمد على مجلس المشورة، الذى تألف من كبار موظفى الحكومة والعلماء والأعيان وكان عدد أعضائه١٥٦ عضوا منهم ٣٣ من كبار الموظفين والعلماء و٢٤ من مأمورى الأقاليم و٩٩ من كبار أعيان القطر المصرى وكان يتم اختيار هؤلاء الأعضاء بالتعيين.

مجلس شورى النواب

أول انتخابات فعلية كانت فى عهد الخديو إسماعيل الذى أنشأ المجلس فى 25 نوفمبر 1866، وتكون من 75 عضوا منتخبا من قبل الأعيان لكن مع مرور الوقت اتسعت صلاحيات المجلس، وبدأت تظهر نواة الاتجاهات المعارضة، وساعد على هذا التطور انتشار أفكار التنوير، إضافة إلى ظهور الصحف فى ذاك الوقت، مما عزز المطالبة الشعبية بإنشاء مجلس نيابى له صلاحيات واسعة، إلا أن الخديو توفيق بعد توليه الحكم فى 26 يونيو 1879، رفض اللائحة وأصدر أمرا بفض المجلس.

شورى القوانين

هيئة تشريعية تم العمل بها فى مصر فى الفترة بين 1883 و1913. ففى أول مايو عام 1883 أصدر الخديو توفيق القانون النظامى، وبمقتضاه شكل مجلس شورى القوانين، وكان يتكون من ثلاثين عضوا، يقوم الخديو بتعيين أربعة عشر منهم بصفة دائمة ويتم اختيار الرئيس وأحد الوكيلين من بينهم، أما باقى الأعضاء الستة عشر فيتم انتخابهم ويختار الوكيل الثانى من بينهم.

الجمعية التشريعية

سارع اللورد كتشنر بعد قدومه لمصر كمعتمد بريطانى فى تعديل النظام النيابى فى مصر لتهدئة الرأى العام الذى كان يطالب بجلاء المحتل الإنجليزى، فألغى مجلس شورى القوانين والجمعية العمومية، وإصدار قانون نظامى جديد يقضى بإنشاء الجمعية التشريعية فى أول يوليو ١٩١٣.

وفى ٢١ يوليو ١٩١٣ صدر القانون، وقضى بإنشاء جمعية تشريعية تحل محل مجلس شورى القوانين والجمعية العمومية، وتأليف مجلس فى كل مديرية، وتكونت الجمعية من النظار (الوزراء)، ثم الأعضاء المنتخبين والمعينين، وكان عدد المنتخبين ٦٦ عضوا، مع مراعاة أن يكونوا من جميع المحافظات، أما الأعضاء المعينون فكان عددهم ١٧.

وكان من شروط عضوية الجمعية أن يكون العضو فوق الخامسة والثلاثين، ومتعلما، ويدفع الضريبة، ونص القانون النظامى للجمعية على أن تكون مدتها التشريعية ٦ سنوات.

مجلس الأمة

شكل مجلس الأمة فى 22 من يوليو 1957 من 350 عضوا منتخبا، وقد فض هذا المجلس دور انعقاده العادى الأول فى 10 فبراير سنة 1958، نظرا لقيام الوحدة بين مصر وسوريا وإلغاء دستور 1956 ، وصدر دستور مؤقت للجمهورية العربية المتحدة فى مارس سنة 1958 ، شكل على أساسه مجلس أمة مشترك من المعينين (400 عضو من مصر . 200 عضو من سوريا) وفى مارس 1964 صدر دستور مؤقت آخر فى مصر، تم على أساسه إنشاء مجلس الأمة من 350 عضوا منتخبا، نصفهم

على الأقل من العمال والفلاحين، انعكاسا لصدور قوانين يوليو 1961 الاشتراكية، إضافة إلى عشرة نواب يعينهم رئيس الجمهورية.

واستمر هذا المجلس من 26 مارس1964 إلى 12 نوفمبر سنة 1968، وأجريت انتخابات المجلس الجديد فى 20 من يناير 1969 والذى ظل قائما بدوره حتى 30 من أغسطس 1971.

مجلس الشعب

مع تولى الرئيس محمد أنور السادات الحكم دعا مجلس الأمة فى ٢٠ مايو ١٩٧١ لإعداد الدستور الدائم وعرضه على الشعب فى الاستفتاء، وفى ظله جرت انتخابات مجلس الشعب الذى عقد أولى جلساته فى ١١ نوفمبر ١٩٧١ وهو أول مجلس يستكمل مدته الدستورية وهى خمس سنوات كاملة.

مجلس الشورى

تم إنشاء مجلس الشورى، فى عام 1980، بهدف توسيع دائرة المشاركة السياسية والديمقراطية، غير أنه تمت العودة إلى نظام الانتخاب الفردى، وقسمت الجمهورية إلى 222 دائرة انتخابية، ومعه عادت فكرة وجود مجلسين تشريعيين فى الحياة النيابية المصرية.

برلمان الثورة

عقب ثورة 25 يناير جرى تعديل قانون انتخاب مجلس الشعب والشورى رقم 38 لسنة 1972 ليصبح انتخاب ثلثى أعضاء مجلس الشعب بنظام القوائم الحزبية المغلقة والثلث الآخر بالنظام الفردى، كما

أصبح عدد أعضاء المجلس وفقا لتلك التعديلات 498 عضوا يختارون بطريق الانتخاب المباشر السرى العام على أن يكون نصفهم على الأقل من العمال والفلاحين، فضلا على 10 نواب على الكثر يجوز لرئيس الجمهورية تعيينهم.

مجلس النواب

بناء على التعديلات الدستورية التى أعقبت أحداث 30 يونيو ألغى مجلس الشورى، وعادت أمور التشريع لغرفة واحدة منتخبة تحت اسم مجلس النواب، ويُشكل مجلس نواب من 600 عضو، ينتخبون بالاقتراع العام السرى المباشر، ويجوز لرئيس الجمهورية تعيين ما لا يزيد على (5%) من أعضائه.

وينتخب 20% منه بنظام القائمة المغلقة تقسم فيها الجمهورية لأربعة قوائم فقط، و80% بنظام الفردى.

كما رصدت "فرانشيفال" أسماء رؤساء البرلمان، الذين تولوا قيادته مُنذ نشأته عام 1866 وحتى الآن